

ماري جو صادر



كيف تمّ اغتيال  
لقمان سليم

مؤسسة دار الجديّد | Dar al Jadeed



ماري جو صادر



كيف تمّ اغتيال  
لقمان سليم

Dar al Jadeed | مؤسسة دار الجديّد

*Enquête de Marie Jo Sader parue le 3 Février  
2022 dans le quotidien L'Orient-Le Jour.*

جميع الحقوق محفوظة بإذن من:

@Marie Jo Sader | @L'Orient-Le Jour | @L'Orient Today

صدر هذا الكُتَيْب يوم ٣ شباط (فبراير) ٢٠٢٣  
الذكري الثانية لاغتيال لقمان سليم.  
الترجمة من الفرنسية إلى الإنكليزية @Sahar Ghossoub  
الترجمة من الفرنسية إلى العربية @Dar al Jadeed  
صورة الغلاف بعدسة @Talal Khoury

[www.LokmanSlim.org](http://www.LokmanSlim.org) | [www.dar-al-jadeed.com](http://www.dar-al-jadeed.com)





## كيف تمّ اغتيال لقمان سليم

تمكّنت الأوريان لوجور من خلال تقاطع معلومات أدلت بها مصادر مطلّعة من تتبّع دقائق خطف واغتيال لقمان سليم الناشر وقائد الرأي الشيعي البارز المعارض لحزب الله في جنوب لبنان .

بعد مرور عام على بدء التحقيق في خطفه واغتياله، لم يتمّ القبض على أي شخص بسبب «عدم كفاية الأدلّة» علماً أنّ علامات استفهام كثيرة ما زالت تحوم حول جدّية التحقيقات التي أجريت في المنطقة التي يسيطر عليها الحزب.

يوم الأربعاء ٣ شباط (فبراير) ٢٠٢١، حوالي الساعة ١٠:٣٠ مساءً خرج شابان للسهر معاً من بلدة تفاحتا جنوب لبنان.

على طريق جانبي مؤدّ إلى العدّوسية، بالقرب من طريق

صيدا السريع، تنبها لسيارة سوداء مكونة إلى الجانب الأيسر من الطريق، تباطأ لمعرفة ما الخطب. داخل السيارة، شاهدنا رجلاً ملقياً على وجهه في المقعد الأمامي، إحدى أقدامه بارزة تتدلى بلا مداس من نافذة السائق. ظن الشابان أنّ السائق سكيّر نام من الإرهاق فتابعا طريقهما. لم يخطر ببالهما قط أن من في السيارة هو لقمان سليم، الذي اغتيل بستّ رصاصات: خمسة في الرأس وواحدة في الكتف - ثم تُرك في سيارته، مضرّجاً بدمائه... هكذا لم يذع خبر الاغتيال قبل اليوم التالي.

بحسب الروايات المتقاطعة التي تمّ جمعها من مصادر قريبة من الملفّ، تناول لقمان ومجموعة من المعارف والأصدقاء الغداء يوم السبت الواقع فيه ٣٠ كانون الثاني (يناير) ٢٠٢١ في منطقة صفرية (جزين) أي قبل أربعة أيام من الاغتيال.

هناك التقى لقمان بمحمد الأمين الشاعر، الذي تربطه به معرفة قديمة، فعرض عليه أن يزوره بعد أيام في منزله الجديد في نيحا (الجنوب). إتفقا على تناول الغداء مع شبيب الأمين، الشاعر وهو صديق قديم وحميم للقمان. يوم الاربعاء الموافق الثالث من شباط (فبراير)، وهو يوم الدعوة، غادر سليم منزله في حارة حريك جوار منتصف النهار متوجّهاً نحو جنوب البلاد في سيارته كان قد استأجرها، كما كان يفعل، وذلك ليترك لزوجته سيارتهما المشتركة. تُظهر صور كاميرات المراقبة التي حصل عليها المحققون



سيارة تويوتا كورولا، أي سيارة لقمان سليم المستأجرة في خلدة حوالي الظهر، تتبعها ثلاث ثم خمس سيارات . السيارات المشبوهة زُودت جميعها بلوحات مزيفة وتمّ رصدها بشكل متفرّق من قبل كاميرات مراقبة أخرى على طريق صيدا - صور السريع.

تبعث إحدى السيارات سليم إلى وجهته، إلى منزل محمد الأمين، حيث وصل حوالي الساعة الواحدة والنصف ظهرًا. لم يشك المجتمعون بأيّ حركة غريبة و قد سارت أمور الغداء بسلاسة. لم يزعجهم شيء خلال الاجتماع ولا حتى المخابرات الهاتفية.

لم يتحدّث سليم عن أيّ تهديدات جديدة في ذلك اليوم، بل بدا هادئًا مسترخيًا، وطلب منهما أن يتركاها كي يأخذ قسطًا من الراحة. دامت قيلولته حتى الساعة. عندما استيقظ، تناول كوبًا من الشاي ودرّش مع أحد أقارب محمد الأمين، الذي أطلّ بلا موعد كما يفعل عادة ولم يكن قد التقى بسليم من قبل.

## على مبعدة ٤٠٠ متر من منزل صديقه تمّ اختطافه

حوالي الساعة الثامنة مساء، قرر سليم أن الوقت قد حان للعودة إلى بيروت. شكر مضيّفه الذي أعطاه علبةً وكيسًا يحتويان بقولاً وما تبقى من مطبوعات.

لم يشهد صديقه اللذان شاركاه هذا الغداء الودّيّ تلك اللحظة المصيريّة حين استقلّ سيّارته قبل أن يتمّ اختطافه بعد أقلّ من دقيقتين من مغادرته، علماً أنّ المنطقة مأهولة وتتمركز فيها قوّات اليونيفيل لحفظ السلام.

وفق المعلومات التي حصلت عليها الأوريان لو جور أنّه في الساعة ٨:٣٠ مساءً اعترضت سيّارة أحد الجناة سيّارته وأرغمته على التوقّف حيث لحقت بها أخرى .

حوصرت سيّارة لقمان، خُطف ووضع في سيّارة أخرى. تولّى أحد المهاجمين قيادة سيارة التويوتا. اتجهت السيارات الثلاث نحو طريق صيدا - صور السريع، وقد رصدتها الكاميرات أكثر من مرّة.

قاد الخاطفون سياراتهم مسافة ٣٦ كيلومتراً قبل أن يأخذوا طريقاً جانبياً يؤدي إلى العدّوسية، حيث ارتكبت الجريمة على بعد كيلومتر واحد من الطريق السريع.

في هذه الأثناء، كان القلق يتصاعد في منزل العائلة في حارة حريك - ضاحية بيروت الجنوبيّة، فلقمان لا يجيب على هاتفه.

أخذت شقيقته رشا الأمير وزوجته مونيكا بورغمان تتصّلان بمحمد وشبيب الأمين وذلك لمحاولة تحديد موقعه عبر هاتفه الخليوي.

وقد عُثر على الهاتف في وقت لاحق من تلك الليلة على جانب الطريق حيث اختُطف في نيجا.

وعلى الرغم من إبلاغ أجهزة الأمن عن اختفاء لقمان ، لم يُعثر على جثته بالقرب من صيدا إلا في الساعة ٧.٤٠ من صباح اليوم التالي. كان عمره ٥٨ سنة.

بعد تشريح الجثة تبين أنه توفي نتيجة نزيف حاد نجم عن الطلقات الستة التي اخترقت رأسه عن مسافة قريبة - أقل من متر واحد - ومن الخلف برصاصات من عيار ٧.٦٥ ملم. من المرجح أن يكون لقمان قد أعدم في سيارته المُستأجرة وهذا ما تؤكده ثقوب في المقاعد وقد عثر في السيارة على خمس مغلفات رصاص فارغة من أصل ستة. بين مسرح الجريمة أن قتلة سليم نفذوا عمليتها بسهولة ولم يشعروا بحاجة إلى «التعزير» خلفهم إذ تركوا السيارة بموجوداتها المذكورة بذاك الغداء الودّي مع الأصدقاء: كيس الخضار وعلبة الأكل الهدية وكتاب ودفتر لتدوين ما يخطر بالبال.

## تم اغتياله في معقل حزب الله

صيت لقمان ومؤسسته - دار الجديد وأمم للتوثيق والأبحاث وهيّا بنا وأفلامه - تجاوز حدود بلاد الأرز . لذا أثار خبر اغتياله، حين ذاع، يوم ٤ شباط موجة استنكار لبنانية وعالمية.

نددت الولايات المتحدة وفرنسا وجامعة الدول العربية بهذا «العمل البربري»، مطالبة بتقديم الجناة إلى العدالة. هكذا وبعد ستة أشهر من الانفجار المدمر الذي وقع في مرفأ بيروت، عاد شبح الاغتيالات السياسيّة ليلف لبنان وعادت الشبهات تحوم حول حزب الله.

ينحدر سليم من عائلة شيعية عريقة من ضاحية بيروت الجنوبيّة، معقل حزب الله، حيث اختار أن يسكن. كان ينتقد الحزب بصراحة ولا يخفي علاقاته الودودة بالديبلوماسيين الغربيين. لذا اتهمه المتعاطفون مع حزب الله بـ «الخيانة» وبأنه من «شيعة السفارات». يوم ١٣ كانون الأول (ديسمبر) ٢٠١٩ وُجِدت ملصقات تهدّده بالقتل منشورة على مداخل منزله، يومها كتب بيانًا نشره على صفحته الفايسبوكيّة قال فيه إنّ ما قد يستهدفه أو يستهدف أسرته مسؤوليّة زعيم حزب الله حسن نصر الله ورئيس البرلمان نبيه بري رئيس حركة أمل وإنّه يضع الدارة في عهدة قوى الأمن والجيش اللبناني. وبعد عام، اغتيل في منطقة تابعة للحزبين الشيعيين، مما يُوّجج الشكوك حول تورط حزب الله في الجريمة. حين ذاع خبر مقتل لقمان، سارع نجل نصر الله، جواد، إلى كتابة تغريدة حول هذا الموضوع، أعطت انطباعًا بأنه مبتهج لاغتيال سليم. لكنّه بعد لحظات سارع إلى حذفها. من جانبه، دان حزب الله الجريمة داعيًا إلى تحديد مرتكبيها.

ثمّ، ردّاً على الاتهامات الموجهة إلى حزبه لم ينكر حسن نصر الله بشكل قاطع في خطاب متلفز تورّطه كما فعل بعد انفجار الرابع من آب ٢٠٢٠ مكتفياً بالقول: «أكلّمنا وقع حادث في منطقة محسوبة علينا نثّم بلا براهين؟ هذا الاتّهام خارج عن كلّ الأعراف والشرائع والقوانين. أيطبّق هذا المنطق في أيّ بلد آخر؟».

## أهمّية كاميرات المراقبة

بعد مرور عام على الاغتيال لم يتمّ القبض على أيّ مشتبه وتضاءلت الآمال في ان يصل التحقيق إلى نتائج ملموسة. عُثر على الجثة في منطقة الزهراني، وقد أوكلت التحقيقات للنيابة العامّة في صيدا بإشراف مدّعي عام الجنوب رهيف رمضان .

أمر رمضان بأن تجري الشرطة المحليّة التحقيقات الأولى فقامت بتعقب كافّة الآثار والقرائن وحصلت على جميع الوثائق والأدلة التي عُثر عليها في مسرح الجريمة لتحليلها وإجراء التحقيقات الأولى الخاصّة بالقضية.

بعد انقضاء أسبوع على الجريمة طلب القاضي من مكتب المعلومات المركزيّ التابع لقوى الأمن الداخليّ، المعروف بخبراته التقنية النظر في الملفّ.

بعد مرور ثلاثة أشهر، عندما رُفِع للمدّعي العامّ ملفّ

المعلومات، خلص إلى عدم وجود أدلة كافية لتحديد هوية الجناة أو المتهمين. ثم أحيلت القضية إلى قاضي التحقيق الأوّل في صيدا لمواصلة التحقيق فيها. ماذا يستطيع عاقل التوقّع من تحقيق تم في منطقة واقعة تحت سيطرة حزب الله وحركة أمل؟

بعد أيام قليلة من الاغتيال، أبرزت «المفكّرة القانونيّة» تضارب مصالح من أنيط بهم التحقيق في القضية، فرهيف رمضان معروف بعلاقاته الوطيدة برئيس البرلمان. هذا وقد أعربت «المفكّرة القانونيّة» عن قلقها من احتمال إخفاء الأدلة ومن أن يفرّغ التحقيق من جوهره ويضلل بغية إخفاء الحقائق.

في اتصال مع الأوريان لو جور صرّح القاضي رمضان أنّه تمكّن من تحقيق اختراق في القضية، بيد أنّه رفض التعليق حين سألناه عن عدم القبض على أي شخص.

واعتبر أنّ استمرار التحقيق في الجنوب يشكّل «خطراً على الأمن العام»، مما دفع السلطات القضائية إلى نقل الملفّ إلى بيروت في حزيران (يونيو) ٢٠٢١.

وصل الملفّ إلى مكتب المحقّق الأول في بيروت، شربل أبو سمرا الذي وجد نفسه أمام مهمّة كفكاويّة: التعويض عن نقص الأدلّة التي وصلت إليها التحقيقات التي أجرتها أجهزة البلاد الرئيسيّة.

تم تأجيل التحقيق لبضعة أشهر بسبب الإضرابات والعطلات الصيفية على خلفيّة الأزمة الاقتصاديّة الحادّة، التي شلّت مسار القضاء ككلّ وقضيّة لقمان بالتحديد.

التحقيقُ سرّي والقاضي يعد باستئناف التحقيقات. ولكن، بعد سنة من الاغتيال المرّوع، لم يعد مسرح الجريمة موجوداً، كما أنّ كثيراً من الأدلّة قد تكون قد فقدت. «كما في لعبة الورق، إن ضاعت ورقة أو ورقتان يتعدّر الاستمرار في البحث». هذا ما صرّح به مصدر قضائيّ مطلع على القضية للأوريان لو جور.

لكن قد لا يضيع المعنى إذا تمكّن القاضي من الحصول على وثائق مكتب المدعي العام في صيدا. إذا تمكّن أبو سمرة من الوصول إلى ما صورته كاميرات المراقبة المنتشرة على طول مسار سليم يوم ٣ فبراير(شباط) ٢٠٢١، يكون قد حقّق نتائج ملموسة. بحسب رواية بعض المصادر المطلعة، يبدو التحقيق في الطريق الذي سلكه القتلة غير مكتملٍ فلا ذكر لحركة السيّارات التي تتبعت الضحيّة حين خرج من بيته ولا ذكر لها وهو يتناول الغداء في نيجا.

أين كانت السيّارات ؟ هل خرج منها من فيها ولو لدقائق؟ هل سجّلت الكاميرات المثبتة أمام المحال التجاريّة حركتهم وذلك لتكملة ما تمّ جمعه من قرائن قد توصل إلى وجوه القتلة ؟

كاميرات كثيرة مرّكزة أمام البيوت والدكاكين قد تفيّد التحقيق لتحديد هوية القتلة.

هذا ويعول الإدّعاء على تعاون قوّات اليونيفيل، التي تقع ثكنتهم التي يتمركز فيها ٦٥٠ عسكرياً من الوحدة الفرنسيّة،

في صريفا، على بعد أقل من كيلومترين من موقع الاختطاف.

ناشدة زوجة سليم، مونيكا بورغمان، السلطات الفرنسية علها تساعد التحقيق للحصول على ما سجّلته كاميرات مراقبة كتيبة الأمم المتحدة .

وجاء ردّ فرنسا والأمم المتحدة متطابقاً: السلطات المحليّة هي من يقرّر بالنسبة للتحقيقات الجنائيّة.

وأكدت اليونيفيل، في اتصال أجرته معها الأوريان لوجو، أنها لم تتلق طلبات من السلطات القضائية ولم تتابع التحقيق في الاغتيال، مضيفة أن نظم المراقبة خاصتها لا تغطي سوى محيط قواعدها، مما يعني أنّ كاميراتها غير منتشرة في القرى المحيطة.

## «هذه المرّة غلق الملفّ ممنوع»

تكهنات كثيرة سرت لمحاولة فهم الدوافع التي حثت المحرّضين على عمليّة الاغتيال.

تذكّر كثيرون مقابلة لقمان سليم عبر قناة الحدث السعودية، قبل شهر من اغتياله.

إذ تحدّث عن تورّط الحكومة السورية وحزب الله في استيراد نترات الأمونيوم الذي أدّى إلى انفجار بيروت القاتل عام ٢٠٢٠.



هل كان يعرف الكثير عن هذه القضية؟  
لقد تمّ اغتيال لقمان بعد أسابيع من اغتيال جوزيف  
بجّاني، المصوّر الذي قتل بالرصاص وسُرق هاتفه يوم ٢١  
كانون الأول (ديسمبر) ٢٠٢٠.

حُفظ ملفّ مقتل المصور جو بجّاني، ٣٧ عاماً، ووفقاً لما  
أوردته وسائل الإعلام، يبدو أنّ تصويره للمرفأ قبيل انفجاره  
هو السبب.

فور اغتيال لقمان أدلت الصحافيّة منى العلمي بتصريح  
أثار كثيراً من الجدل بيد أنّ ما تقدّمت به لم يثر اهتمام  
المحقّقين.

وقد قالت العلمي للأوريان لو جور إنه لم يتمّ الاتصال بها  
في إطار التحقيق.

وقد بيّنت وجود صلة بين اغتيال سليم وبين ما يعرفه من  
معلومات مهمة وحسّاسة عن اقتصاد حزب الله الموازي.  
وأضافت: «كان يحاول التواصل مع الإدارة الأميركيّة الجديدة  
لمساعدة أحد ممّولي الحزب على الانشقاق».

وحين سألتها عن احتجاجها بعد هذا التصريح قالت:  
«لم ألتزم الصمت خوفاً، ولكن كلامي تعرّض لحملة تشويه»  
مؤكدة أنها لم تكن الصحافية الوحيدة التي شاركها سليم  
هذه المعلومات، «وهذا دليل، على شجاعته فهو لم يكن  
يسعى فقط لمحاربة الحزب الشيعي بالكلمات، بل أيضاً  
بالأفعال».

لا ترغب عائلة سليم التعليق على كلام العلمي وتعتبر أنّ

القبض على القتلة ومثولهم أمام العدالة هو ما تصبو إليه.

«بالطبع، لديّ فكرة حول القتلة ، ولكن لا يكفي أن أسميهم. أحتاج إلى إثباتات دامغة إلى محاكمة حقيقية. العدالة هدفي»، قالت مونيكا بورغمان للأوريان لو جور. «أعرف لقمان منذ ٢٠ سنة. العمل الدؤوب لمكافحة الإفلات من العقاب كان أساس نشاطنا، اليوم سوف أتابع هذا الطريق بدونه، ولكن من أجله».

أمّا رشا الأمير شقيقته فتقول: «يوم استجوابي سُئلت: بمن تشكّين؟ هل لشقيقك أعداء؟ فأخرجتُ رسالته التي كتبها يوم عُلق على أبواب دارتنا ملصقات تهدّده بكاتم الصوت. وقلتُ اقرأوا... لستُ بشجاعته».

في ظل حالة الجمود والعدوانية اللتين مورستا لكف يد القاضي طارق بيطار في تحقيق انفجار المرفأ تسعى عائلة سليم إلى قرع أبواب العدالة الدوليّة.

وقد أرسل المجتمع الدولي إشارات قوية إلى السلطات اللبنانية للمساهمة في التحقيق.

من جانبهم، يستطيع مقررو الامم المتحدة التدخل بفاعليّة أكبر في سير التحقيق.

أضافت مونيكا بورغمان بتصميم: «هذه المرة ستختلف الأمور». مشيرةً إلى أكثر من ٢٠٠ اغتيال سياسي أدموا البلاد وسرعان ما طويت ملفّاتهم بلا محاكم ولا عقاب... العائلات والرأي العام يعرفون أنّ عجز العدالة مدوّ كالقدر.

«من يتوقَّع تحقيقًا عميقًا أو تحقيقًا ولو صغيرًا يفترض أنَّ حزب الله لا يتحكَّم بלבنان». هذا ما يؤكِّده روني شطح، الصحفي ونجل وزير المال السابق محمد شطح، الذي اغتيل بسيارة مفخخة عام ٢٠١٣. «كُلُّ الأصوات التي تجرأت وتحدَّت المنظومة الأمنيَّة السوريَّة والإيرانيَّة اغتيلت». يضيف ابن المغدور.

أمَّا جيزال خوري زوجة سمير قصير، المؤرخ والصحفي البارز، الذي عبَّر بصراحة عن رأيه بالنظام السوريِّ فقتل حين فُخِخت سيَّارته عام ٢٠٠٥ فتقول:

«ولكن، أيمن لمحاكمة محاكمة نظام؟ قد ننجح حين ستهدا الأمور، حين ستبدأ هزيمتهم».

قبل أكثر من خمسين عامًا، أدرك رجلٌ أهميَّة إدانة العقل السياسي المدبَّر لا الشخص الذي يضغط على الزناد. هذا الرجل هو النائب محسن سليم، والد لقمان سليم، ومحامي عائلة الصحفي كامل مروة، أحد أوائل الصحفيين وقادة الرأي الذين قتلوا في لبنان عام ١٩٦٦.

نجح محسن سليم في استصدار حكمٍ بسجن قاتل مؤسس صحيفة الحياة وصحيفة الديلي ستار. وقد اشتبه بأنَّ المحرِّضين الذين أمروا بارتكاب الجريمة مقرَّبون من النظام الناصري. هؤلاء، بالطبع، عاشوا حياتهم بلا قلق يُذكر.

This man was MP Mohsen Slim, Lokman Slim's father, and the lawyer of the family of journalist Kamel Mroueh, one of the first intellectuals killed in 1966 in Lebanon.

Mohsen succeeded in putting the assassin of the founder of Al-Hayat newspaper and The Daily Star behind bars. It was suspected that the masterminds behind the crime were close to Nasser's Egyptian regime. Those, of course, had nothing to worry about.

and the political relentlessness against its lead investigator Tarek Bitar, Slim's family is pushing for an independent international investigation.

The international community has sent strong signals to the Lebanese authorities to contribute to the investigation.

The UN rapporteurs, for their part, could intervene in a more concrete manner should the probe remain at a standstill.

"This time it won't pass like that," Borgmann said determinedly, referring to the more than 200 political assassinations that have marked the history of the country, most of which have gone unpunished.

For the victims' families, as for the entire population, the judiciary's powerlessness appears to be inevitable.

"Expecting a thorough inquiry, or accepting even just a small investigation, is assuming Hezbollah does not exist in Lebanon," said Ronnie Chatah, a journalist and the son of former Finance Minister Mohammad Chatah, who was killed in a car bomb attack in 2013.

"There is no general appetite to confront Iran and Syria's security needs in Lebanon. The Lebanese voices that used to champion that issue have all been killed by the same group," he added.

"Of course, I know who pulled the trigger to kill Samir and I know who they were working for. Is this enough? No. What is needed is for these people to be punished and in prison. But can you bring a regime to justice? We will eventually, when things are calmer, when 'they' begin to lose," said Gisele Houry, the wife of Samir Kassir, a prominent historian and journalist, and a fervent critic of the Damascus regime, who was killed in a car bomb in 2005.

More than 50 years ago, a man understood the importance of condemning the political mastermind rather than the person who pulls the trigger.

Alami told L'Orient-Le Jour that she was never contacted in the framework of the investigation.

She established a link between Slim's assassination and the fact that he had important information on Hezbollah's shadow economy.

"He was looking for contacts in the new American administration to help a money launderer from the Shiite party who wanted to break away from Hezbollah," she said.

Alami, who shared this information in the aftermath of the assassination, has since never expressed herself in the media.

"I didn't keep quiet out of fear but because I had to face a smear campaign," she said, assuring that she was not the only journalist with whom Slim had shared this information, which is proof, according to her, of his courage.

"He was not only seeking to fight the Shiite party with words but also with actions," Alami added.

Slim's family, however, does not wish to come forward in relation to this issue. Their main fight is to bring the killers to justice.

"Of course, I have an idea of who killed him, but it's not enough for me to name them. I need proof. I want a real trial. I want justice," Borgmann told L'Orient-Le Jour.

"I knew Lokman for 20 years. The fight against impunity was at the center of everything we did. Now, we have to [fight] without him but for him," she added.

"Who do you want to file a complaint against?" I was asked during the interrogation," Rasha al-Ameer, Slim's sister, said. «I gave the letter in which my brother mentioned their names after the death threats he received. I told them, 'Here, I don't have the courage to say their names,'» Ameer told L'Orient-Le Jour.

Haunted by the stalemate of the port explosion investigation

Both the French and the UN had the same reply: criminal cases are the local authorities' responsibility.

Contacted by L'Orient-Le Jour, UNIFIL confirmed not having received requests from the judicial authorities and having not been kept abreast of the investigation into the assassination, adding that its surveillance system covers only the perimeter of its bases, implying that its cameras are not scattered in the surrounding villages.

### «THIS TIME IT WON'T PASS»

The motives behind Slim's assassination have been the subject of much speculation. After his death, a series of his statements that could have endangered his life were presented in a chronological order.

Among his remarks, one ought to mention his interview with the Saudi al-Hadath TV channel, one month before his assassination.

In the interview, Slim spoke of the Syrian government and Hezbollah's involvement in the import of the ammonium nitrate that triggered the deadly 2020 Beirut explosion.

Did he know too much about this case? His death came shortly after the assassination of Joseph Bejjani, a photographer who was shot dead and whose phone was stolen on Dec. 21, 2020.

The investigation into the photographer's murder had not been followed through. According to some media outlets, however, Bejjani, 37, had compromising photos in relation to the Beirut port explosion.

There's another more controversial theory put forth by Mona Alami, a journalist, but this did not seem to interest the investigators.

which would restart the investigation and allow the interrogations to take place.

However, a year after the horrific murder, the crime scene no longer exists, and several clues and evidence may have been lost to the new judge.

“It’s like a game of cards. If one or two cards are missing, you can’t do much with them,” a judicial source familiar with the case told L’Orient-Le Jour.

But all is not lost if the judge manages to get his hands on crucial and missing documents and pieces of evidence in the file the Public Prosecutor’s Office of Saida is required to provide, in the case that these are still in the office’s possession.

If Abu Samra was able to gain access to the video footage from the surveillance cameras posted all along Slim’s route on Feb. 3, 2021, he might achieve tangible results.

According to well-informed sources, the investigation, as it stands now, is incomplete in terms of geolocation. It does not mention anything about the movement of the kidnappers’ vehicles when the victim was leaving his home or during the hours he spent lunching at his friends’ house in Niha.

Where were the cars then? Could the suspects have stepped out of their cars?

The cameras positioned in front of certain commercial establishments could also help complete the puzzle, or even identify the attackers.

The accusers in the case are also counting on the cooperation of UNIFIL, whose nearest base, where 650 men from the French contingent are stationed, is located in Srifa, less than two kilometers from the abduction site.

Slim’s wife, Borgmann, appealed to the French authorities to help obtain footage from the UN force that could assist the investigation.



It wasn't until one week later that the magistrate then decided to entrust the investigation to the central intelligence office of the Internal Security Forces, known for their technical expertise.

Yet three months later, when the ISF submitted their report, the magistrate concluded that there was not enough evidence to identify a culprit or an accused. The case was then transferred to the first investigative judge of Saida for further investigation. But what can be reasonably expected from an investigation carried out in an area under the control of Hezbollah and Amal?

A few days after the assassination, the Legal Agenda underlined the conflict of interest in the case, stressing that Ramadan is known for being close to the Parliament speaker.

The human rights NGO also expressed its concern that evidence might be concealed and that the investigation would be misled or emptied of all substance in a bid to hide the truth.

Contacted by L'Orient-Le Jour, Ramadan asserted that he was able to make a breakthrough in the case, but refused to comment on the fact that no person had been arrested.

The continuation of the investigation in the south was deemed as a disturbance to public order, prompting the judicial authorities to transfer the case to Beirut in June 2021.

It ended up landing on the desk of First Investigative Judge in Beirut Charbel Abu Samra.

The judge had his work cut out for him. Although the first investigation was carried out by the country's main intelligence services, it was still full of holes .

The probe was put on hold for a few months due to strikes and summer holidays against the backdrop of the acute economic crisis, which paralyzed the course of legal cases.

The investigation, although secret, will resume imminently, Abu Samra is allegedly getting ready to order further inquiries,

A year later, he was assassinated in an area affiliated with the two Shiite parties, which fuels suspicions about Hezbollah's involvement in the crime.

After the news of the assassination, Nasrallah's son, Jawad Nasrallah, was quick to tweet about it, posting a message that gave the impression that he rejoiced Slim's death. He deleted the tweet shortly after.

Hezbollah condemned the crime, calling for identifying perpetrators.

However, responding to accusations hurled at his party, Nasrallah did not explicitly deny its involvement as he did following the Aug.4, 2020, port explosion.

"Any incident that happens in your area then you are accused until the opposite is proven? Is this something that is practiced in the whole wide world? Where else is this logic present?" Nasrallah said in a televised speech.

## THE IMPORTANCE OF SURVEILLANCE VIDEOS

A year after the assassination, no suspect has been arrested, and hopes are dwindling that the probe will never get to the bottom of what happened.

The body was found in the Zahrani district, and was automatically entrusted to the Public Prosecutor's Office in Saida, under the instruction of Rahif Ramadan, the prosecutor of appeal of South Lebanon.

Ramadan ordered that the preliminary investigations take place at the hands of the local police that tracked down all traces and clues, seized all the documents and pieces of evidence found at the crime scene to analyze them and conducted the first interrogations in relation to the case.

## ASSASSINATED IN HEZBOLLAH STRONGHOLD

Founder of the Dar al-Jadeed publishing house, and the unique archive center on the contemporary history of Lebanon, Umam, as well as the Hayya Bina non-governmental organization, a documentary filmmaker committed to the issue of collective violence, a fervent defender of human rights and opponent of sectarianism, Slim's reputation goes far beyond the borders of the land of the cedars.

The news of his assassination on Feb. 4, 2021, sparked an outcry in Lebanon and abroad.

The United States, France and the Arab League denounced this "barbaric act," demanding that culprits be brought to justice.

Six months after the devastating Beirut port explosion, the specter of political assassination had resurfaced in Lebanon and the shadow of Hezbollah hung over it.

Slim hailed from a large Shiite family in Beirut's southern suburbs, Hezbollah's stronghold, where he had always lived and was a vocal critic of the Shiite party, never hiding his acquaintances with Western diplomats.

His political stances earned him threats and accusations from Hezbollah sympathizers of "treason," and being a "collaborator" in the pay of Washington.

On Dec. 13, 2019, after he discovered death threats plastered on the walls of his home, he made a statement pinning all responsibility for any act that would target him or his family on Hezbollah leader Hassan Nasrallah and Parliament Speaker Nabih Berri, the head of the Amal Movement.

making frantic calls to Mohammad and Chbib al-Amin to try to locate him via his cell phone.

The device was finally found later that night on the side of the road where he was abducted in Niha.

Although the security services were informed of this disturbing disappearance, it was not until the next day at 7:40 a.m. that Slim's body was found in his own car near Saida. He was 58 years old.

The autopsy report showed that he died of several hemorrhages caused by the six bullets received in the back of his head at less than one-meter range, shot with a 7.65 mm caliber gun.

It is highly likely that the victim was executed in his own car given the holes in the seats and the five shell casings that were found on the crime scene. The investigators, however, could not get their hands on the sixth shell casing.

Everything about the unfolding of the crime and the crime scene indicates that Slim's killers did not encounter any obstacles in murdering him, nor did they find the need to clean up after themselves.

Inside the vehicle, the remains of the crime sat next the traces of a well-spent day with old friends: the box of food leftovers, a notebook to write down the inspirations of the moment, a book and groceries for the house.

## KIDNAPPED SOME 400 METERS FROM HIS FRIEND'S HOUSE

At around 8 p.m., Slim decided it was time to return to Beirut. He thanked his host, who gave him a box with the lunch's leftovers. Outside, a storm was raging, so they said goodbye at the doorstep.

None of the people present at that pleasant meeting would witness the moment when Slim climbed into his car before being abducted two minutes later in an inhabited neighborhood within the United Nations Interim Force in Lebanon (UNIFIL) area of operation.

According to information obtained by L'Orient-Le Jour, Slim's Toyota Corolla allegedly hit the road at 8:30 p.m. and was immediately followed by two of the suspected cars, which surrounded his vehicles 400 meters along the road, forcing him to stop.

Trapped, Slim was purportedly kidnapped and placed in one of his captors' cars.

One of the attackers took the wheel of Slim's Toyota, and the three vehicles headed toward the Saida-Sur highway, where they were seen several times.

They drove for 36 kilometers before taking a sideroad leading to Addousieh, where the crime was ostensibly committed, one kilometer away from the highway.

Meanwhile, at the Slim family house in Haret Hreik, in the southern suburbs of Beirut, concern was mounting. Slim hadn't picked up his phone since he left his friend's house.

His sister, Rasha al-Ameer, and wife, Monika Borgmann, began

One vehicle followed Slim to his destination, to Mohammad al-Amin's house, where he arrived around 1:30 p.m.

He did not suspect anything. The lunch with his two friends went smoothly. It was pleasant. Nothing disturbed their get together, not even upsetting phone calls.

Slim did not speak of any threats that day and seemed so serene and calm that he dozed off at 6 p.m., after a hearty meal.

When he woke up, he had a cup of tea and a warm chat with Mohammad al-Amin's relative who, as usual, swung by unexpectedly. It was Slim's first time meeting him.

Inside the vehicle, a man was lying face down in the front seats, one bare foot sticking out of the driver's window. The two young men thought he was just yet another drunken driver sleeping by the road. They drove on.

It never occurred to them that it was no other than the erudite intellectual Lokman Slim, who had been shot six times - five times in the head and once in the shoulder - and then abandoned in his car, lying in his own blood, and whose death was to be announced the following morning.

By cross-checking information from security and judicial sources and other sources close to the victim, L'Orient-Le Jour was able to reconstruct the horrific day of the assassination of the eminent Shiite publisher, linguist, political activist and prominent opponent of Hezbollah.

To this end, we must first go back to Saturday, Jan. 30, 2021, four days before the murder.

During a lunch with friends close to Jezzine, in the South, Slim ran into Mohammad al-Amin, a writer, whom he had known for 30 years.

Amin invited Lokman to visit him in his new house in Niha. The two men agreed to get together for lunch along with Chbib al-Amin, a poet and Slim's closest friend.

On Wednesday Feb. 3, the day of the invitation, Slim left his home in Haret Hreik toward the end of the morning and drove toward the south of the country in a car that he had rented, as he was in the habit of doing, allowing his wife to drive their common vehicle.

The first video surveillance images obtained by the investigators show Slim's Toyota Corolla in Khaldeh around noon, followed by three and then by five vehicles.

The suspicious cars were all fitted with false plates and were sporadically spotted by other surveillance cameras on the Saida-Sur highway.

## **HOW LOKMAN SLIM WAS ASSASSINATED**

By cross-checking testimonies from different informed sources, L'Orient-Le Jour was able to reconstruct the horrific day of the kidnapping and assassination of the eminent Shiite publisher, linguist, political activist and prominent opponent of Hezbollah, in South Lebanon. One year after the launch of the investigation into the murder of Lokman Slim, not one person has been arrested due to what authorities describe as insufficient evidence. Many question marks, however, continue to hover around an investigation that was carried out in an area where the Shiite party holds sway.

On Wednesday Feb. 3, 2021, around 10:30 p.m., in Tefahta, in South Lebanon, two young people from the area met up to spend the evening together.

On a side road leading to Addousieh, close to the Saida Highway, they spotted a black rental car, parked on the left side of the road. Intrigued, they slowed down to take a look.







de façon plus concrète dans le cas où celle-ci demeurerait au point mort.

«Cette fois, ça ne passera pas comme ça», affirme, déterminée, Monika Borgmann en référence aux plus de 200 assassinats politiques qui ont émaillé l'histoire du Liban, la plupart restés impunis. Pour les familles comme pour l'ensemble de la population, l'impuissance de la justice résonne désormais comme une fatalité. «S'attendre à une enquête approfondie ou ne serait-ce qu'à une petite enquête, c'est supposer que le Hezbollah n'existe pas au Liban», affirme le journaliste Ronnie Chatah. Son père, l'ancien ministre Mohammad Chatah, a été tué dans un attentat à la voiture piégée en 2013. «Toutes les voix libanaises qui ont osé défier l'appareil sécuritaire de la Syrie et de l'Iran au Liban ont été assassinées», ajoute le fils de la victime.

«Bien sûr que je sais qui a pressé sur le bouton pour tuer Samir, et je sais pour le compte de qui il travaillait. Est-ce que cela me suffit ? Non. Ce qu'il faut, c'est que ces gens soient punis et jetés en prison. Mais peut-on seulement traduire un régime en justice ? On finira par le faire quand les choses seront plus calmes, quand "ils" commenceront à perdre», déclare pour sa part Gisèle Khoury, l'épouse de l'historien et journaliste Samir Kassir, fervent critique du régime de Damas, tué dans un attentat en 2005.

Il y a plus de 50 ans, un homme avait compris l'importance de condamner le cerveau politique plutôt que la personne qui a appuyé sur la gâchette.

Cet homme, c'était le député Mohsen Slim, père de Lokman et avocat de la famille du journaliste Kamel Mroué, un des premiers intellectuels tués, en 1966, au Liban. Il avait réussi à faire écrouer l'assassin du fondateur de al-Hayat et du Daily Star. Soupçonnés d'être les commanditaires du crime, les proches du régime égyptien de Nasser, eux, n'ont jamais été inquiétés.

pour le Hezbollah et qui souhaitait se libérer du joug du parti», assure-t-elle. La journaliste, qui avait fait ces révélations au lendemain de la mort du militant, ne s'est depuis plus jamais exprimée dans les médias. «Ce n'est pas par peur que je me suis tue, mais parce que j'ai subi une campagne de dénigrement», explique Mona Alami, qui assure ne pas être la seule journaliste avec qui l'homme avait partagé ces informations témoignant, selon elle, du courage de Lokman Slim. «Il ne cherchait pas seulement à combattre le mouvement chiite par les mots, mais aussi par les actes.»

La famille de Lokman Slim, elle, évite de s'avancer. Son principal combat est de traduire les assassins en justice. «Bien sûr que j'ai une idée de qui l'a tué, mais ça ne me suffit pas de le nommer à voix haute. Je veux des preuves, je veux un vrai procès, je veux la justice», affirme Monika Borgmann à L'OLJ. «J'ai connu Lokman il y a 20 ans, et la lutte contre l'impunité était au centre de tout ce que nous avons fait. Maintenant, il faut le faire sans lui, mais pour lui», ajoute la conjointe du défunt. «Vous souhaitez porter plainte contre qui?m'a-t-on demandé lors de l'interrogatoire», raconte Racha el-Ameer. «Je leur ai donné la lettre dans laquelle mon frère les a nommés après les menaces qu'il a reçues. Je leur ai dit: "Tenez, moi, je n'ai pas le courage de dire leur nom"», affirme-t-elle à L'OLJ.

Hantée par la paralysie qui règne dans l'affaire de la double explosion au port et par l'acharnement politique contre son magistrat instructeur Tarek Bitar, la famille de Lokman Slim pousse pour une enquête internationale indépendante. La communauté internationale a envoyé des signaux forts aux autorités libanaises pour offrir sa contribution à l'enquête. Les rapporteurs des Nations unies, quant à eux, pourraient intervenir

## «CETTE FOIS, ÇA NE PASSERA PAS»

Les motifs de l'assassinat de Lokman Slim ont fait l'objet de nombreuses spéculations. Le réflexe, après sa mort, a été d'établir une chronologie des déclarations du célèbre intellectuel et des informations dont il disposait qui auraient pu mettre sa vie en danger.

Parmi elles, cette interview qu'il a accordée à la chaîne saoudienne al-Hadath TV le mois qui a précédé son meurtre, et dans laquelle il exposait l'implication du régime de Bachar el-Assad et du Hezbollah dans l'importation du nitrate d'ammonium responsable de la double explosion au port de Beyrouth le 4 août 2020. Lokman Slim en savait-il trop sur l'affaire ? Son exécution est intervenue peu de temps après celle du photographe Joseph Bejjani, abattu et dépouillé de son téléphone portable le 21 décembre 2020. Bien que classé sans suite, ce drame avait été expliqué par certains médias par le fait que l'homme de 37 ans disposait de photos compromettantes en lien avec le drame du 4 août.

Une autre théorie, plus sensible, ne semble pas avoir intéressé les enquêteurs. Son auteure, la chercheuse et journaliste Mona Alami, affirme à L'OLJ n'avoir jamais été entendue par ces derniers. Celle-ci avait pourtant établi un lien entre l'assassinat de Lokman Slim et le fait que le chercheur disposait d'informations importantes sur l'économie parallèle du Hezbollah. «Il cherchait des contacts dans la nouvelle administration américaine pour aider un homme faisant du blanchiment d'argent

Toutefois, un an après les faits et alors que la scène du crime n'existe plus, plusieurs éléments matériels et indices pourraient avoir échappé au nouveau magistrat. «C'est comme avec un jeu de cartes. S'il manque une ou deux cartes, vous ne pouvez plus faire grand-chose avec», affirme une source judiciaire proche du dossier.

Mais tout n'est pas perdu si le juge parvient à mettre la main sur des pièces cruciales et manquantes au dossier que le parquet de Saïda est tenu de lui fournir si elles sont en sa possession. Le magistrat pourrait parvenir à des résultats tangibles en disposant du matériel vidéo complet issu des caméras de surveillance postées tout le long du trajet de Lokman Slim le 3 février 2021. D'après des sources informées, le dossier, en l'état, se contenterait d'une géolocalisation lacunaire. Rien n'est mentionné sur le mouvement des véhicules des ravisseurs au moment où la victime sortait de chez elle ou pendant les heures où elle déjeunait chez son ami à Niha. Où étaient-ils ? Des individus en sont-ils sortis pendant un instant ? Les caméras positionnées devant certains établissements commerciaux pourraient ici compléter le puzzle, voire mettre des visages sur les assaillants.

La partie plaignante compte aussi sur la coopération de la Finul dont la base la plus proche, où stationnent 650 hommes du contingent français, est située à Srifa, à moins de deux kilomètres du lieu où Lokman Slim a été kidnappé. Monika Borgmann a sollicité les autorités françaises pour l'aider à obtenir de la force onusienne des éléments qui pourraient aider l'enquête. Mais du côté français comme de celui de la Finul, la réponse est la même: les affaires criminelles sont du ressort des autorités locales.

Contactée par L'OLJ, la Finul affirme ne pas avoir été sollicitée par la justice libanaise dans le cadre de l'enquête. Elle précise également que son dispositif de surveillance ne dépasse pas le périmètre de ses bases, sous-entendu que ses caméras vidéo ne sont pas disséminées dans les villages alentour.

confier la suite de l'expertise au bureau central des renseignements des Forces de sécurité intérieure reconnu pour sa technicité. Pourtant, trois mois plus tard et après la remise d'un rapport par ce dernier, le procureur conclut à un manque d'éléments de preuve permettant d'identifier un coupable ou un accusé. Le dossier est alors déféré devant le premier juge d'instruction de Saïda pour complément d'enquête.

Mais que peut-on raisonnablement attendre d'une investigation menée sur des terres où le Hezbollah et Amal sont maîtres du jeu ? Quelques jours après l'assassinat, le Legal Agenda crie déjà au conflit d'intérêts en rappelant que le juge Rahif Ramadan est réputé proche du chef du Parlement Nabih Berry. L'ONG de défense des droits humains s'inquiète alors «que les preuves soient dissimulées et que l'enquête soit induite en erreur ou vidée de toute substance pour dissimuler la vérité».

Contacté par L'OLJ, le juge Ramadan affirme pour sa part être arrivé à des progrès tangibles dans le dossier, tout en refusant de commenter le fait que personne n'ait été mis en examen.

La poursuite d'une enquête sur l'assassinat de Lokman Slim au Liban-Sud est alors considérée de nature à créer un trouble à l'ordre public, et les autorités judiciaires décident de transférer le dossier à Beyrouth en juin 2021. Il arrive alors sur le bureau du premier juge d'instruction, Charbel Abou Samra. Le magistrat se retrouve avec la tâche kafkaïenne de pallier le manque de preuves auquel avait abouti une enquête sur laquelle se sont pourtant penchés les principaux services de renseignements du pays.

La procédure est mise en pause pendant quelques mois en raison de grèves et des vacances d'été, avec en toile de fond la crise économique aiguë qui paralyse aussi le cours des affaires judiciaires. L'instruction, bien que secrète, devrait reprendre de façon imminente avec les demandes de complément d'enquête que le juge Abou Samra s'apprête à déposer et le démarrage des interrogatoires.

Un an plus tard, il est assassiné dans une région acquise au tandem chiite, ce qui renforce les soupçons à l'égard du parti de Hassan Nasrallah. D'autant que sur son compte Twitter, le fils de ce dernier, Jaouad, s'est empressé d'écrire un message donnant l'impression de se réjouir de la mort de l'opposant avant de l'effacer rapidement.

Le Hezbollah a condamné le meurtre et appelé à ce que l'identité des criminels soit dévoilée. Réagissant aux accusations portées contre son mouvement, Hassan Nasrallah n'a pas explicitement démenti son implication comme il l'avait fermement fait à la suite de la double explosion du 4 août 2020, se contentant d'une formule implicite. «Tout incident qui se passe alors dans votre région vous accuse jusqu'à preuve du contraire? Est-ce quelque chose qui est pratiqué dans le monde entier? Cette logique est-elle à l'œuvre ailleurs que chez nous?» a déclaré Hassan Nasrallah dans un discours télévisé.

## L'IMPORTANCE DES VIDÉOS DE SURVEILLANCE

Un an après l'assassinat, aucun suspect n'a été mis en examen, et les espoirs que l'enquête aboutisse s'amenuisent. Le corps ayant été retrouvé dans le caza de Zahrani, celle-ci a été confiée d'office au parquet de Saïda, sous l'instruction du procureur d'appel du Liban-Sud, Rahif Ramadan. À sa demande, les premières investigations ont été menées par un poste de police locale, qui a relevé les traces et indices, saisi toutes les pièces retrouvées sur la scène du crime pour les analyser et conduit les premiers interrogatoires.

Ce n'est qu'une semaine plus tard que le magistrat décide de



## ASSASSINÉ DANS UNE RÉGION ACQUISE AU HEZBOLLAH

Fondateur de la maison d'édition Dar al-Jadeed, du centre d'archives sur l'histoire contemporaine du Liban Umam, de l'ONG Hayya Bina, cinéaste documentariste engagé sur la question de la violence collective, fervent défenseur des droits de l'homme et opposant au sectarisme, la renommée de Lokman Slim dépasse de loin les frontières du pays du Cèdre. L'annonce de son assassinat le 4 février 2021 suscite un tollé au Liban et à l'international. Des États-Unis à la France, en passant par la Ligue arabe, tous appellent à faire la lumière sur «cet acte barbare» et à traduire les coupables en justice.

Six mois après la double explosion dévastatrice au port de Beyrouth, le spectre des assassinats politiques resurgit au Liban et l'ombre du Hezbollah plane sur cette affaire.

Issu d'une grande famille chiite de la banlieue sud, fief du parti de Dieu où il a lui-même toujours vécu, Lokman Slim était un critique virulent de ce dernier et ne cachait pas son accointance avec les diplomates occidentaux. Ses prises de position lui ont valu d'être menacé et accusé par les sympathisants du Hezbollah de «traîtrise» et d'être un «agent» à la solde de Washington. Le 13 décembre 2019, après avoir découvert des menaces de mort placardées sur les murs de son domicile, il écrit dans un communiqué faire assumer à Hassan Nasrallah et à Nabih Berry (chef du parti chiite Amal) l'entière responsabilité de tout acte qui le viserait ou viserait sa famille, appelant l'armée à assurer la protection de sa maison et de ses proches.

tenter de géolocaliser le disparu via son portable. L'appareil est finalement retrouvé dans la nuit sur le bord de route où a eu lieu le rapt, à Niha. Bien que les services de sécurité aient été avertis de cette disparition inquiétante, ce n'est que le lendemain à 7h40 que le corps de Lokman Slim, 58 ans, est découvert inerte dans son véhicule près de Saïda. Il est fort probable que la victime ait été exécutée dans sa voiture compte tenu des trous identifiés sur les sièges et des cinq douilles qui y ont été retrouvées, les enquêteurs n'ayant toutefois pas pu mettre la main sur la sixième.

À l'issue de son autopsie, il est déclaré mort suite aux nombreuses hémorragies provoquées par les six balles qu'il a reçues, toutes tirées de l'arrière d'une distance d'à peine un mètre par une arme à feu de calibre 7,65 mm.

Tout dans le déroulement et la scène du crime révèle que ses assassins n'ont pas rencontré d'obstacle pour l'exécuter, ni eu le besoin de nettoyer derrière eux. À l'intérieur du véhicule, les vestiges du meurtre côtoient ceux d'une journée passée chez de vieux copains: la boîte de nourriture offerte par son ami, le traditionnel carnet de notes pour écrire les inspirations du moment, un livre et des courses pour la maison.

## KIDNAPPÉ Á 400 MÈTRES DE CHEZ SON AMI

20h passées, Lokman Slim décide de rentrer à Beyrouth. Il remercie son hôte qui lui remet une boîte avec des restes du repas de midi. À l'extérieur, la tempête souffle et les au revoir sont expédiés sur le pas de la porte.

Aucune des personnes présentes à cette réunion amicale ne sera témoin de cet instant fatidique où Lokman Slim est monté dans sa voiture avant d'être enlevé, à peine deux minutes plus tard, alors qu'il se trouvait dans une zone habitée et dans une région où opère la Finul.

D'après les informations obtenues par L'OLJ, la Toyota Corolla de la victime s'est mise en route à 20h30, suivie à peine une minute plus tard par deux des voitures suspectes qui la prennent en tenailles 400 mètres plus loin, l'obligeant à s'arrêter.

Piégé, l'intellectuel aurait ensuite été kidnappé et jeté dans l'une des voitures de ses ravisseurs. L'un des assaillants aurait pris le volant de la Toyota de Lokman Slim et les trois véhicules se seraient dirigés vers l'autoroute de Saïda-Tyr où ils auraient été captés par des caméras à plusieurs reprises. Ils roulent pendant 36 kilomètres avant de s'engager dans la rue secondaire menant à Aaddoussiyyé où le crime aurait été perpétré dans les minutes suivantes, à un kilomètre de l'autoroute.

Pendant ce temps, à la résidence familiale des Slim, à Haret Hreik, l'inquiétude monte. Lokman Slim ne décroche plus son téléphone depuis qu'il a quitté le domicile de son ami. Sa sœur, Racha el-Ameer, et son épouse, Monika Borgmann se mettent à enchaîner les appels avec Mohammad et Chbib el-Amine pour

L'écrivain, qui semble ne se douter de rien, retrouve ses deux amis autour d'un long repas que rien ne viendra perturber. Aucun malaise, aucun accroc, aucun appel téléphonique contraignant n'est signalé par ceux qui étaient avec lui ce jour-là. Le convive ne fait part d'aucune menace particulière qu'il aurait subie récemment et semble tout à fait serein au point de s'assoupir à 18h après un déjeuner bien arrosé. À son réveil, il demande à boire un thé et discute chaleureusement avec un parent voisin de Mohammad el-Amine passé à l'improviste comme à l'accoutumée et qu'il rencontre pour la première fois.

conducteur. Le croyant ivre et endormi, ils décident de passer leur chemin.

À cet instant, les deux jeunes hommes ne se doutent pas que l'individu qu'ils viennent de croiser n'est autre que l'intellectuel Lokman Slim, abattu de six balles – cinq dans la tête, une dans l'épaule –, abandonné dans sa voiture gisant dans son sang et dont le décès n'a été annoncé que le lendemain matin. En recoupant des éléments donnés par des sources informées et des proches de la victime, L'Orient-Le Jour a pu reconstituer le jour funeste où l'éminent éditeur, linguiste et activiste politique chiite, opposant notoire au Hezbollah, a été éliminé. Mais pour cela, il faut remonter d'abord au samedi 30 janvier 2021, soit quatre jours plus tôt. Lors d'un déjeuner entre amis dans les environs de Jezzine, Lokman Slim croise l'écrivain Mohammad el-Amine qu'il connaît depuis une trentaine d'années. Ce dernier l'invite à lui rendre visite dans sa nouvelle maison à Niha et les deux hommes conviennent ensemble d'un repas à trois avec le poète Chbib el-Amine, un des plus proches amis de l'intellectuel tué. Le mercredi 3 février, jour de l'invitation, Lokman Slim quitte son domicile de Haret Hreik, dans la banlieue sud de Beyrouth, en fin de matinée et prend le chemin du Sud à bord d'une voiture, qu'il a louée comme il en a l'habitude pour laisser à son épouse l'usage de leur véhicule commun.

Les premières images de vidéo surveillance relevées par les enquêteurs auraient intercepté sa Toyota Corolla à Khaldé, aux alentours de midi, suivie par trois véhicules auxquels s'en ajouteront bientôt deux autres. Le chassé-croisé des voitures suspectes toutes munies de fausses plaques aurait ensuite été repéré sporadiquement par les caméras sur l'autoroute Saïda-Tyr. L'une d'entre elles aurait suivi Lokman Slim jusqu'à sa destination, le domicile de Mohammad el-Amine, où il arrive vers 13h30.

## COMMENT LOKMAN SLIM A ÉTÉ ASSASSINÉ

En recoupant des témoignages et des éléments livrés par des sources informées, «L'Orient-Le Jour» a pu reconstituer le jour funeste où Lokman Slim, éminent chercheur et opposant notoire au Hezbollah, a été kidnappé et assassiné au Liban-Sud. Un an après l'ouverture d'une enquête, personne n'a encore été interpellé au motif que les preuves manquent. Mais des doutes planent sur l'investigation qui s'est déroulée dans une région où le mouvement chiite est maître du jeu.

Mercredi 3 février 2021, Tefahta, Liban-Sud. Deux jeunes des alentours se retrouvent vers 22h30 pour passer la soirée ensemble.

Au cours de leur trajet, sur l'axe secondaire en direction de Aaddoussiyyé, à deux pas de l'autoroute de Saïda, ils aperçoivent une voiture noire de location garée sur le bas-côté gauche. Intrigués, ils ralentissent pour jeter un coup d'œil. À l'intérieur du véhicule, un homme est allongé à plat ventre sur les sièges avant, un pied déchaussé dépassant de la fenêtre du







*Enquête de Marie Jo Sader parue le 3 Février  
2022 dans le quotidien L'Orient-Le Jour.*

جميع الحقوق محفوظة بإذن من:

@Marie Jo Sader | @L'Orient-Le Jour | @L'Orient Tody

صدر هذا الكُتَيْب يوم ٣ شباط (فبراير) ٢٠٢٣  
الذكري الثانية لاغتِيال لقمان سليم.  
الترجمة من الفرنسية إلى الإنكليزية @Sahar Ghossoub  
الترجمة من الفرنسية إلى العربية @Dar al Jadeed  
صورة الغلاف بعدسة @Talal Khoury

[www.LokmanSlim.org](http://www.LokmanSlim.org) | [www.dar-al-jadeed.com](http://www.dar-al-jadeed.com)

Marie Jo Sader



Comment Lokman Slim  
a été assassiné

Dar al Jadeed | مؤسسة دار الجديّد



Marie Jo Sader



Comment Lokman Slim  
a été assassiné